دور مدارس المتميّزين في الواقع التعليمي للمراحل المنتهية في محافظة كربلاء المقدسة

م.م. عباس حمزه مجيد المسعودي

مديرية تربية كربلاء المقدسة

The role of the distinct students schools, in the situated education for the final stages, in holy Karbala province

Abbass Hamza Al-Masoudi

Karbala Holy Education Directorate

abbas64ja@gmail.com

Abstract

Education is concerned with facing the challenges facing the educational process, which led to the development of methods of education to promote the student to the best level, distributed education concerns on all joints that will contribute to the development of the student and investment talents in service and service community around him and among these concerns is Attention to students with high mental abilities and contain as much as possible so that the educational administration to benefit from this segment of student excellence, which made the administrators of the educational process to take important methods to contain the outstanding students, including The methods were to establish schools for distinguished students. These schools have their own laws. Students do not enter them unless they pass some tests, such as the test of mental abilities and cognitive tests. In view of the importance of these schools, the two researchers conducted a comparative study between the schools of excellence for boys and girls, Madras the distinguished

In light of the results, the researchers recommended the need to pay attention to the schools of excellence, because of their positive impact on the investment of the talents of students with high mental abilities, and expand the schools of excellence to enable the largest number of students to join these schools.

Key words: distinct students schools, the situated education, holy Karbala province

الملخص:

تعتني التربية المعاصرة بمواجه التحديات التي تواجه العملية التربوية والتعليمية مما أدى إلى تطوير أساليب التربية والتعليم للنهوض بالطالب إلى أحسن مستوى, فتوزعت اهتمامات التربية على جميع المفاصل التي من شأنها أن تسهم في تطوير الطالب واستثمار مواهبه في خدمته وخدمة المجتمع من حوله ومن بين هذه الاهتمامات هو الاهتمام بالطلبة ذوي القدرات العقلية العالية واحتوائهم قدر المستطاع حتى تتمكن الإدارة التربوية من الاستفادة من هذه الشريحة الطلابية المتميزة، مما جعل القائمون على العملية التربوية من اتخاذ أساليب مهمة لاحتواء الطلبة المتميزين ومن بين هذه الأساليب هو إنشاء مدارس للمتميزين هذه المدارس لها قوانينها الخاصة بها إذ لا يدخلها الطالب إلا إذا اجتاز بعض الاختبارات منها اختبار القدرات العقلية والاختبارات المعرفية, وبالنظر لأهمية هذه المدارس قام الباحث بدراسة مقارنة بين مدارس المتميزين للبنين والبنات والمدارس العامة للمرحلة الإعدادية الفرع الإحيائي وكانت نتائج البحث لصالح مدراس المتميزين، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بمدارس المتميزين، وذلك لما لها من اثر ايجابي في استثمار مواهب الطلبة ذوي القدرات العقلية العالية، وتوسيع مدارس المتميزين ليتسنى لأكبر عدد من الطلبة الانتساب لهذه المدارس.

الكلمات المفتاحية: مدارس المتميزين، الواقع التعليمي، محافظة كربلاء المقدسة

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث:

شهد العراق في العقود الأخيرة تطورا في مجالات التعليم هذا التطور مما أدى إلى اهتمام العاملين في مجال التربية والتعليم ونتيجة لهذا التطور تم تأسيس مدارس للمتميزين إذ بدأ تأسيسها في بغداد سنة 1991م، ثم توسعت عام 1992م، ومنها انتشرت في محافظات العراق ومن ضمنها محافظة كربلاء المقدسة وتكون ضوابط التقديم فيها تختلف عن المدارس الاعتيادية، من اجل التعرف على أفضل القدرات لدى الطلبة وقبول أفضلهم علمية من اجل تحقيق أهداف التربية التي وضعت لهذه المدارس، ومن هذا المنطلق وجدت من الضروري الإجابة عن السؤال الآتي:

ما دور مدارس المتميّزين في الواقع التعليمي للمراحل المنتهية للدراسة الإعدادية في محافظة كربلاء المقدسة ؟

ثانيا: أهمية البحث:

يسعى المجتمع الإنساني إلى البقاء والتطور والتقدم باستمرار، وقد ألقى هذا التقدم والتطور بظلاله على التربية بعدها الأداة الفاعلة في إحداث تغييرات في حياة الإنسان بجميع مرافقها التربوية والعلمية والإنسانية مما جعل المسؤولية أعظم في العمل على تطوير أهدافها ومناهجها وأساليبها ومتابعة جودة مخرجاتها.

وتواجه التربية تحديات كبيرة ومسؤوليات مضاعفة، فهي تشتمل على كل عمل قصد إكساب متعلم ما معرفة أو مهارة أو قيمة، وما يمكنها أن تقدم له أو تؤثر فيه كونها واسطة بناء وتطوير من يرتادها لسنوات عدة قبل أن ينطلق إلى العمل أو متابعة دراسته الجامعية(فريحة، 15،2016).

والتربية الواعية الهادفة تستطيع أن توصل المتعلم إلى هدفه وهي في جوهرها عملية تنشئة تسعى إلى تزويده بالمعارف التي تساهم في إكسابه الخبرات والمهارات التي تحقق نمو عقلي وجسمي وانفعالي ونفسي واسع باتجاه التقدم الرفاهية وتيسر له أسباب العيش فهي أساس التنمية لمواجهة متطلبات الحياة(الصائغ، 2014، 4)، وهي ليست مجرد تزويد المتعلم بالمعارف والخبرات والمهارات بل هي إحداث تغيير كبير في الخصائص والقيم الإنسانية والعادات الموروثة وتنميته تنمية شاملة ليكون نافعا لنفسه، ولمجتمعه(باعباد والسامرائي، 2005، 26).

فالتربية إذن تمثل العامل الرئيس للتنمية الشاملة وإحداث التغييرات المعرفية وهي قاعدة انطلاق النهضة، وهي لا تستطيع تحقيق ذلك إلا عن طريق التعليم بعده الميدان القادر على إنشاء جيل متعلم مزود بمعارف وخبرات ومهارات يستطيع من خلالها حل مشكلات الحياة المستقبلية وتحدياتها بطريقة تستند إلى البحث العلمي والتفكير المنسق المنظم، ولا يتحقق ذلك إلا بالتعليم المستمر فهو عملية متصلة تمتد مع حياة الفرد في جميع مراحل حياته وهو جوهر التعليم في المستقبل(عامر، 2012، 11).

والعملية التربوية والتعليمية تتطلب جهدا وفكرا مخططا ومنظما، فهي تسعى إلى تحقيق أهداف وغايات واضحة ونبيلة(الفليح، وآخرون،2009، 27), ومن هنا يعد التعليم من أولوياته تقديم العملية التربوية والتعليمية التي تعطي متعلما مبدعا مواكبا للتطورات العلمية السريعة قادرا على التعامل مع تطورات الحياة ومستجداتها(الهاشمي، 2008، 341).

ومن هذه المنطلقات صار على التربية إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم، لذا أصبح محور العملية التعليمية، و احد من العوامل الأساسية التي تؤثر في بناء المناهج وضرورة مسايرة المناهج لمراحل نموه ومستوى تفكيره(إسماعيل، 2013، 51)، وان الهدف المراد تحقيقه من وراء العملية التربوية هو تكوين هوية ثقافية سليمة الجذور والإعداد من اجل بناء مجتمع يتميّز كل فرد فيه بشخصية قادرة على مواجهة متطلبات الحياة وتحدياتها(مجول، 2015، 6).

والتربية وسيلة لإعداد الفرد، وتحقيق آمال المجتمع في أبناءه فهي تمهد لهم الطرق وتيسر لهم الصعاب للقيام بأدوارهم في مجالات الحياة، وهذا لا يتم ألا عن طريق تنشيط عمليات العقل وجعل المتعلم يعتمد على عقله إذا ما أريد تحقيق الهدف من

العملية التعليمية(برقي، 2008، 14)، إذ إن الاتجاهات التربوية الحديثة تركز على المتعلم بعده المحور الرئيس لعملية التعليم ويجب أن يكون له الدور الأكبر في العملية التربوية(أبو شعيرة، 2008، 320).

إن إثارة تفكير الطلبة وجعلهم محور العملية التربوية والتعليمية هو ما يشغل علماء التربية، وأصبحت جودة التعليم وإثارة التفكير لدى الطلبة من أهم توجهات التربية المعاصرة(إسماعيل، 2013، 221)، ومع تطور التربية أصبح من الضروري ظهور مؤسسات تربوية تأخذ على عاتقها إعداد جيل وتعليمه وفقا لحاجاته وقدراته العقلية العالية، وإكسابه المعارف والمهارات التي تجعلهم قادرين على اكتشاف قدراتهم العقلية والمهارية الحركية والوجدانية وتجعلهم قادرين على شغل أدوارهم في المجتمع(عبدالهادي، 2003، 17).

والمدرسة هي أهم تلك المؤسسات التربية التي تعتني بتربية وتعليم الطلبة وتوجيه نموهم وتحقيق أهداف التربية، ويعتمد نجاحها على قدرتها في تحقيق أهداف المتعلم وطموحاته وتطلعاته بالإضافة إلى طموحات المجتمع الذي يعيش فيه(عبدعلي،ومطر،28،2012)، ولم يعد عمل المدرسة قاصرا على حشو أذهان الطلبة بالمعلومات، وإنما تطورت وظيفتها، فأصبحت مجتمعا صغيرا يعيش فيه الطالب، ويعد المحو الرئيس للجماعة فيه، وعن طريقها يمارس الأنشطة المختلفة التي تتناسب مع ميوله واهتماماته، وفيها تتكون خبراته بطريقة متكاملة في النواحي الجسمية والعقلية والروحية، كما يسهم في اقتراح المشروعات والأنشطة المناسبة ويشارك في توفير الجو المناسب الذي يتيح فرص التنافس والابتكار(عطوي، 2013، 271 –275).

وتعد مدارس المتميزين خطوة تعليمية غير مسبوقة، إذ تهدف إلى تهيئة بيئة تعليمية عالية المستوى كونها تضم نخبة من الطلاب الذي يتميزون بقدرات عقلية عالية، وتقوم هذا المدارس على معايير خاصة في قبول الطلاب فيها، إذ نجد التربية تضع ضوابط للقبول في هذه المدارس منها معدل الطالب المتقدم إذ يصل إلى 95%، كذلك يخضع المتقدمين إلى اختبار تنافسي للقبول فيها.

وقد بدأ تأسيس مدراس المتميّزين في العراق أول مرة في بغداد الكرخ سنة 1990 وسميت بثانوية المتميزين للبنين والثانية للبنات في بغداد الرصافة، وفي عام 1992 تم توسيعها لتشمل مدينتي البصرة والموصل(وزارة التربية والتعليم، بغداد، العراق)

وبناء على ما تقدم ذكره تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

1– أهمية التربية كونها الرافد الأساس للمجتمع.

2– أهمية المدرسة بعدها المؤسسة التربوية الأولى التي يقع على عاتقها تحقيق أهداف العملية التربوية وفلسفة برمتها.

3– أهمية مدارس المتميّزين لانفرادها بصفات أو مميزات تختلف عن مثيلاتها من المدارس الحكومية

4– يمكن أن يضيف هذا البحث بعض الحقائق عن هذا النوع من المدارس.

5– لا توجد دراسة عراقية على حد علم الباحث تناولت دور مدراس المتميّزين في الواقع التعليمي.

ثالثا: هدف البحث:

يرمي البحث الحالي إلى معرفة دور مدارس المتميّزين في الواقع التعليمي للمرحلة الإعدادية الفرع العلمي الإحيائي في محافظة كربلاء المقدسة.

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

1– المدارس محافظة كربلاء المقدسة.

2– طلبة المرحلة الإعدادية الفرع العلمي الإحيائي.

3– الصف السادس الإحيائي الامتحان الوزاري.

3– للعام الدراسي(2015 –2016)،(2016 –2017)،(2017 –2018).

خامساً: تحديد المصطلحات:

أ- الطالب المتميّز.

عرفها كل من:

1- الكعبي(2007).

هو الطالب الذي يتمتع بقدرات عقلية عالية تجعله متفوقا في التحصيل الدراسي، ويظهر تفوقا في الرياضيات والعلوم والفنون والقدرات الابتكارية الفريدة في التعامل مع البيئة(الكعبي،2007، ص3)

2- أبو النصر(2010)

قدرة الفرد على انجاز نتائج غير مسبوقة يتفوق بها على الآخرين، وان يتحاشى قدر الإمكان التعرض للخطأ، عن طريق الاعتماد على وضوح الرؤية، وتحديد الأهداف، والتخطيط والتنفيذ السليمين، والتقويم المستمر(أبو النصر، 2010، 67).

التعريف الإجرائي للطالب المتميّز

هو ذلك الطالب الذي يتميّز بقدرات عالية من الذكاء تجعله متفوقا في التحصيل الدراسي في جميع المواد مقارنة بأقرانه من الطلبة.

ب – مدارس المتميّزين عرفها كل من:

1- **جروان(2001)**

هي مدارس خاصة للطلبة الموهوبين والمتفوقين في جميع المجالات العلمية والفنية والأدبية والتي تهدف إلى رعايتهم في مراحل تقدمهم في الدراسة والبحث العلمي(جروان، 2001، ص3).

2- **عبد الحسين(2016)**

هي المدارس التي تقبل حصرا الطلبة المتفوقين ذوي القدرات العقلية التحصيلية العالية، وتهيئ لهم الظروف التربوية المناسبة، وتوفر الفرص التعليمية التي تساعدهم على إنماء مواهبهم من اجل إعداد جيل من المتميزين والعلماء(عبدالحسين، 2016، ص130).

التعريف الإجرائي:

مدارس المتميزين: وهي المدارس التي تقبل الطلبة الذين لديهم قدرات عقلية عالية مكنتهم من الحصول على معدلات لا تقل عن 97٪ في مدارسهم الابتدائية ويتوجب عليهم اجتياز اختبارات القدرات العقلية واختبارات التحصيل من اجل قبولهم في هذه مدارس المتميزين ومدارس المتميزات في محافظة كربلاء المقدسة.

الفصل الثاني

ادبيات ودراسات سابقة

أدبيات البحث:

نبذة تاريخية:

سعت وزارة التربية إلى فتح مدارس للطلبة المتميزين الذين تتوفر لديهم الإمكانيات العلمية والعقلية، إذ فتحت أول مدرسة للمتميزين في بغداد الكرخ هي ثانوية المتميزين للبنين عام 1990 في حي الخضراء، وأخرى للبنات هي ثانوية المتميزات في بغداد جانب الرصافة، ثم توسعت بإضافة مدارس أخرى فأنشئت ثانوية للمتميزين عام 1992 في جانب الرصافة من بغداد وفتحت وأخرى للمتميزات في جانب الكرخ. في العام 1992، وبعد ذلك أنشأت ثلاث مدارس ثانوية للمتميزين، احدهما في شارع فلسطين الثانية في الحارثية والأخيرة في البياع. بعدها فتحت ثانوية للمتميزين مدينة الصدر وأخرى في مدينة الكاظمية وثم توالت التربية بفتح هكذا نوع من المدارس منها ثانوية القيروان وثانوية الشرقية في حي أور، لضم أكبر عدد من الطلبة المتميزين في بغداد، وتم أيضا فتحت مدارس للمتميزين في الموصل والبصرة،، وبعدها أخذت التربية بفتح مدارسة للمتميزين في كل محافظات العراق، ومنها كربلاء المقدسة، إذ إن هنالك مدرسة للمتميزين في كربلاء اسمها مدرسة الذرى للمتميزين.

شروط قبول الطلبة في مدارس المتميزين.

1- يعتمد قبول الطلبة في مدارس المتميزين على القدرة العقلية العالية إذ يخضع الطالب المتقدم إلى اختبارين بعد تخرجه من المرحلة الابتدائية هما.

أ – اختبار القدرة العقلية.

ب – الاختبار التحصيلي ويكون اختبار الطلبة المتقدمين بعد شهر من استلام نتائج السادس الابتدائي، يشمل الاختبار أسئلة في كافة الاختصاصات(اللغة العربية، اللغة الانكليزية، الرياضيات، العلوم، وغيرها من المواد).

3- حصول الطالب أو الطالبة على معدل 95٪ فما فوق في الامتحانات النهائية للمرحلة الابتدائية.

قوانين ثانويات المتميزين.

وضعت وزارة التربية مجموعة من القوانين لمن يدرس في هذا النوع من المدارس منها:-

1- يمنع منعاً باتاً تسجيل الطالب لسنة دراسية رسب فيها ويتم نقله إلى مدرسة أخرى على اثر ذلك.

2- يمنع نقل الطالب من غير مدارس المتميزين إليها لعدم اجتيازه اختبار الذكاء والاختبار التحصيلي الذي يخضع له الطالب الذي يريد التسجيل في هذه المدارس.

3- ترتبط مدارس المتميزين بشكل مباشر بوزارة التربية.(وزارة التربية، بغداد، العراق).

ثانيا: دراسات سابقة

أ – دراسات عربية.

1- دراسة القيسي والتميمي(2011)

(التفكير الابتكاري عند الطلبة المتميّزين والاعتياديين في المرحلة الإعدادية)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الابتكاري لدى الطلبة المتميزين والاعتياديين من كلي الجنسين في مديريات تربية بغداد(الكرخ والرصافة) للعام 2010 – 2011 لطلبة الصفين الرابع والخامس العلمي، اختيرت عينة البحث عشوائيا من المدارس الثانوية والإعدادية، وتوصلت الدراسة نتائج مهمة منها:

1- طلبة الإعدادية لديهم تفكير ابتكاري بدرجة مقبولة بمستويات متفاوتة.

2- طلبة المدارس الإعدادية للمتميزين لديهم تفكير ابتكاري أفضل مما لدى طلبة المدارس الإعدادية للطلبة الاعتياديين.

وقد أوصى الباحثان بعدة توصيات منها:-

1- ضرورة تطوير طرائق التدريس والخروج من الطرائق التقليدية التي تركز على التلقين والحفظ.

2- الاهتمام بأساليب التدريس الفعال التي تحفز على الابتكار لدى الطلبة(القيسي والتميمي، 2011، 35-70).

2- دراسة العاجز ومرتجى(2012).

(واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه)

أجريت هذه الدراسة في محافظة غزة, وهدفت إلى تعرف واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين تبعا لمتغير(المؤهل العلمي، والخدمة, والكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة من وجهة نظر المعلمين، وتحديد سبل تحسين الطلبة الموهوبين) تكونت عينة البحث من معلمين ومعلمات مدرسة عرفات للموهوبين البالغ عدهم(26) معلماً ومعلمةً بمحافظة غزة للعام الدراسي 2010 – 2011.

استعمل الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت دراسته إلى عدة نتائج منها:

1- يتم اختيار الطلبة الموهوبين على أساس دراستهم العلمية.

2- المناهج الدراسية المخصصة لدارسة الموهوبين تكاد لا تختلف عن مناهج الطلبة الاعتياديين

وقد أوصى الباحثان بعدة توصيات منها:-

1- ضرورة تزويد المختبرات العلمية بالأجهزة المختبرية والمواد والأدوات الخاصة بالدراسة.

2- زيادة عدد المعلمين في مدارس الموهوبين وتخفيض عدد حصصهم(العاجز، ومرتجى،2012 ص334).

ب - دراسات أجنبية

1- دراسة ميلز Mills(2003).

(التعرف على خصائص المعلمين المتميزين للطلبة المتميزين في الولايات المتحدة الأمريكية)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت إلى التعرف على خصائص المعلمين المتميزين في مدارس المتميزين وكانت عينة البحث(63) معلما ومعلمة، و(1247) طالبا وطالبة من المتميزين وقد استعمل الباحث الاستبانة، وكانت إجابات المعلمين على أنهم في درجة عالية من المبحث الذي يدرسونه، وكان معظم المعلمين لا يملك شهادة رسمية أو ترخيص للتدريس في مدارس المتميزين، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:-

1- المعلمون الذين يتميزون بانفتاح ومرونة، هم يتميزون بدرجة عالية من الفعالية.

2- المعلمون المتميزون في مدارس المتميزين يمتلكون التحليل بشكل يساهم في معرفة قابليات الطلبة المتميزون، ومعرفة قدرتهم الإبداعية، مما ينعكس على مدركات الطلبة(ميلز Mills، 2003، 4).

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

1- الأهداف: تباينت أهداف الدراسات السابقة، فقد هدفت دراسة(القيسي والتميمي، 2011) التعرف على مستوى التفكير الابتكاري لدى الطلبة المتميزين والاعتياديين، وهدفت دراسة(العاجز، ومرتجى،2012) إلى تعرف واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وهدفت دراسة(ميلز Mills، 2003) إلى التعرف على خصائص المعلمين المتميزين في مدارس المتميزين، أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة دور مدارس المتميّزين في الواقع التعليمي للمرحلتين المنتهيتين المتوسطة والإعدادية في محافظة كربلاء المقدسة.

2- المكان: اختلفت أماكن إجراء الدراسات السابقة، إذ أجريت دراسة(القيسي، والتميمي 2011) في العراق، في حين أجريت دراسة(العاجز، ومرتجى،2012) في غزة(فلسطين) وأجريت دراسة(ميلز Mills، 2003) في الولايات المتحدة الأمريكية، أما الدراسة الحالية فقد أجريت في العراق.

3- المنهج: اعتمدت الدراسات السابقة جميعها المنهج الوصفي، كذلك الدراسة الحالية فقد اعتمدت المنهج الوصفي.

4- الوسائل الإحصائية: اتفقت معظم الدراسات السابقة المعروضة في بعض الوسائل الإحصائية المستعملة، واختلفت في البعض الآخر، أما الدراسة الحالية ستستعمل الوسائل الإحصائية المناسبة.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحث من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

1- بلورة مشكلة البحث وإنضاجها وإظهارها بشكل واضح.

2- تحديد هدف البحث الحالي.

3- أسلوب تحديد عينة البحث.

4- كيفية بناء أداة البحث وتطبيقها.

5- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث.

6- تحليل النتائج وتفسيرها.

7- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث.

الفصل الثالث

مجتمع البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل إجراءات البحث التي اتبعاها الباحث للتوصل إلى تحقيق أهداف هذا البحث، وذلك بوصف منهج البحث ومجتمعة، وعينة البحث وأسلوب اختيارها، وأداة البحث، والوسائل الإحصائية المعتمدة.

أولا: منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث لأنه المنهج المناسب لموضوع البحث.

ثانيا: مجتمع البحث وعينته:

1- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة مدارس المتميزين في محافظة كربلاء المقدسة وطلبة المدارس العامة للمرحلة الإعدادية في المحافظة.

2- عينة البحث:

بلغت عينة البحث الحالي للعام الدراسي(2015-2016)(925) طالبا وطالبة الفرع العلمي مقسمة على النحو الآتي،(75) عدد طلاب ثانوية الذرى للمتميزين، وبلغ عدد وطالبات ثانوية نازك الملائكة للمتميزات(88)، و(465) عدد طلاب إعدادية عثمان بن سعيد للبنين، وبلغ عدد طالبات إعدادية النجاح للبنات(297)، وبلغت للعام الدراسي(2016 -2017)(726) طالبا وطالبة الفرع الإحيائي, وكانت مقسمة(90) عدد طلاب ثانوية الذرى للمتميزين، وبلغ عدد وطالبات ثانوية نازك الملائكة للمتميزات(95)، و(325) عدد طلاب إعدادية عثمان بن سعيد للبنين، وبلغ عدد طالبات إعدادية النجاح للبنات(216), وبلغت للعام الدراسي(2017 - 2018)(797) طالبا وطالبة للمرحلة الإعدادية الفرع الإحيائي مقسمة على النحو الآتي،(75) عدد طلاب ثانوية الذرى للمتميزين، وبلغ عدد وطالبات ثانوية نازك الملائكة للمتميزات(97)، و(340) عدد طلاب إعدادية عثمان بن سعيد للبنين، وبلغ عدد طالبات إعدادية النجاح للبنات(285)، كما موضح في الجدول(1).

جدول(1) أسماء المدارس الثانوية

ت	اسم المدرسة	عدد الطلبة		
		2015 2016	2016 2017	2017 2018
-1	ثانوية الذرى للمتميزين	75	90	75
-2	ثانوية نازك الملائكة للمتميزات	88	95	97
-3	إعدادية عثمان بن سعيد للبنين	465	325	340
-4	إعدادية النجاح للبنات	297	216	285

ثالثا: أداة البحث.

اعتمد الباحث درجات الاختبار الوزاري للأعوام(2015 - 0 2016) و(2016 - 2017) و(2017 - 2018) كأداة لبحثه وقد استعان في ذلك بالمديرية العامة لمحافظة كربلاء المقدسة, وقد أبدت المديرية تعاونها معه.

رابعا: الوسائل الإحصائية:

استعان الباحث للتوصل إلى نتائج بحثه بالوسائل الإحصائية الآتية.

1- النسبة المئوية:(Percentage)

استعمل الباحث النسبة المئوية لإيجاد نسب نجاح الطلبة في كل مادة.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{المجموع الكلي}} \times 100$$

2- مربع كاي(كا2) لمعرفة الفرق بين نتائج الطلبة في الاختبار الوزاري

كا2 = مج $\frac{(ل - ق)2}{ق}$

إذ تمثل: 1- مج: المجموع 2- ل: التكرار الملاحظ 3 - ق: التكرار المتوقع

(البياتي, وزكريا، 1977، 297)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها تبعا لهدف البحث.

أولاً: عرض النتائج.

1- للتحقق من الفرق بين طلبة المرحلة الإعدادية الفرع العلمي للعام الدراسي(2015-2016) لمدارس المتميزين(ثانوية الذرى) و(ثانوية نازك الملائكة), و المدارس العامة(إعدادية عثمان بن سعيد للبنين), و(إعدادية النجاح للبنات), تم استخراج قيمة(كا2) إذ بلغت(9,369)، وكانت قيمة(كا2) الجدولية(7,815). عند مستوى دلالة (0,05) كما موضح في جدول(2).

جدول(2) قيمة(كا2) المحسوبة والجدولية للمدارس عينة البحث

نوع المدرسة التحصيل	متميزين ث الذرى	متميزات ث نازك الملائكة	اعتياديين ع عثمان بن سعيد	اعتياديات ع النجاح للبنات	مج	درجة الحرية	القيمة كا2		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
ناجحين	65	79	228	169	541	3	9,369	7,815	0,05
معيدين	10	9	137	128	284				
مج	75	88	365	297	855				

من الجدول أعلاه نجد ان قيمة(كا2) المحسوبة والبالغة(9,369) كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة(7,815) وبذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية والشكل(1) يوضح ذلك.

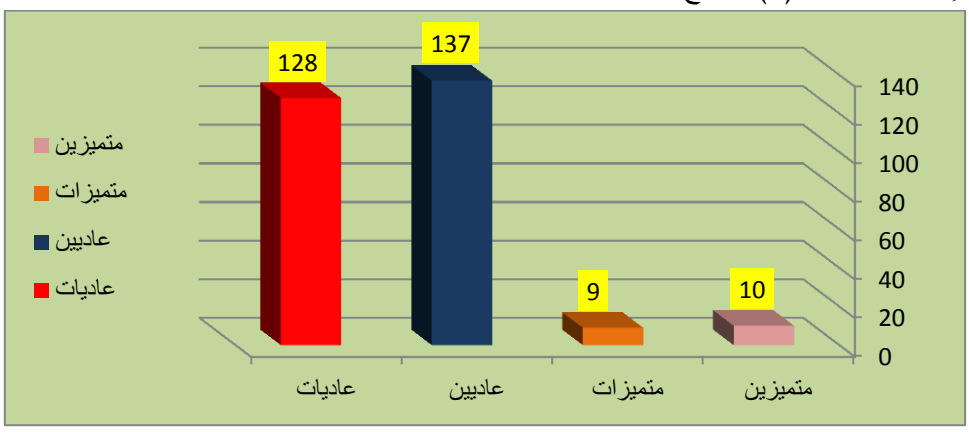

شكل رقم(1)

من الشكل أعلاه نجد أن دلالة الفرق كانت لصالح الطالبات المتميزات إذ بلغ عدد المعيدات(9) فقط بعد ذلك جاء لصالح الطلاب المتميزين إذ بلغ عدد المعيدين(10) وبذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتميزين الاعتياديين.

2- للتحقق من الفرق بين طلبة المرحلة الإعدادية الفرع الاحيائي للعام الدراسي(2016-2017) لمدارس المتميزين(ثانوية الذرى للمتميزين) و(ثانوية نازك الملائكة للمتميزات), و المدارس العامة(إعدادية عثمان بن سعيد للبنين), و(إعدادية النجاح للبنات), تم استخراج قيمة(كا2) إذ بلغت(11,008)، وكانت قيمة(كا2) الجدولية(7,815). عند مستوى دلالة (0,05) كما موضح في جدول(3).

جدول(3) قيمة(كا2) المحسوبة والجدولية للمدارس عينة البحث

نوع	متميزين	متميزات	اعتياديين	اعتياديات	مج	درجة	القيمة كا2	مستوى

المدرسة التحصيل	ث الذرى	ث نازك الملائكة	ع عثمان بن سعيد	ع النجاح للبنات		الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
ناجحين	79	83	204	114	480	3	11,008	7,815	0,05
معيدين	11	12	121	102	246				
مج	90	95	325	216	726				

من الجدول أعلاه نجد أن قيمة(كا2) المحسوبة والبالغة(11,008) كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة(7,815) وبذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية والشكل(2) يوضح ذلك

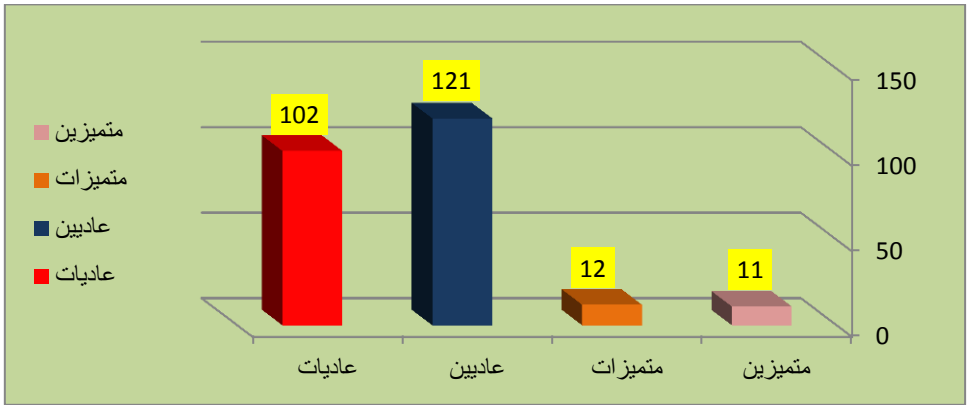

شكل(2)

من الشكل(2) نجد أن دلالة الفرق كانت لصالح الطلاب المتميزين إذ بلغ عدد المعيدين(11) فقط بعد ذلك جاء لصالح الطالبات المتميزات إذ بلغ عدد المعيدات(12) وبذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتميزين الاعتياديين.

3- للتحقق من الفرق بين طلبة المرحلة الإعدادية الفرع الإحيائي, لمدارس المتميزين والمتميزات،(ثانوية الذرى للمتميزين) و(ثانوية نازك الملائكة للمتميزات), والمدارس العامة للبنين والبنات(إعدادية عثمان بن سعيد للبنين), و إعدادية النجاح للبنات، تم استخراج قيمة(كا2) إذ بلغت(10,509)، وكانت قيمة(كا2) الجدولية(7,815). عند مستوى دلالة (0,05) كما موضح في جدول(4).

جدول(4) قيمة(كا2) المحسوبة والجدولية للمدارس عينة البحث

نوع المدرسة التحصيل	متميزين ث الذرى	متميزات ث نازك الملائكة	اعتياديين ع عثمان بن سعيد	اعتياديات ع النجاح للبنات	مج	درجة الحرية	القيمة كا2		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
ناجحين	71	88	211	172	542	3	10,509	7,815	0,05
معيدين	4	9	129	113	255				
مج	75	97	340	285	797				

من الجدول أعلاه نجد ان قيمة(كا2) المحسوبة والبالغة(10,509) كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة(7,815) وبذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية والشكل(3) يوضح ذلك

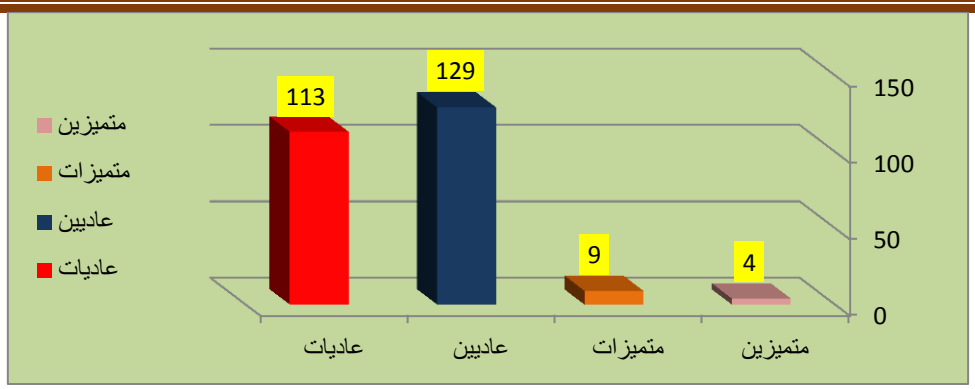

شكل(3)

من الشكل أعلاه نجد أن دلالة الفرق كانت لصالح الطلبة المتميزين إذ بلغ عدد المعيدين(4) فقط بعد ذلك جاء لصالح الطالبات المتميزات إذ بلغ عدد المعيدات(9) وبذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتميزين الاعتياديين.

ثانيا: تفسير النتائج.

1- أظهرت نتائج الاختبار الوزاري وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح طلاب مدارس المتميزين على طلاب المدارس العامة، كذلك أظهرت نتائج الامتحانات الوزارية تفوق طالبات مدارس المتميزات على طالبات المدارس العامة للمرحلة الإعدادية، ويرى الباحث أن هذا التفوق يعود إلى القدرات العقلية العالية التي يتحلى بها طلبة مدارس المتميزين، وتأثير الحالة النفسية العالية والثقة بالنفس التي كرستها هذه المدارس في نفوس الطلبة المتميزين مما انعكس ذلك في نتائج الامتحانات الوزارية.

الفصل الخامس

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الدراسة يستنتج الباحث ما يأتي:

1- إن مدارس المتميزين اثر بارز في تقدم المستوى العلمي للعملية التعليمية.

2- ساهمت مدارس المتميزين في زيادة الاهتمام بشريحة الطلاب ذوي المواهب العلمية العالية.

3- ثبتت ملاءمة مدارس المتميزين للطلبة التي تتميز بقدرات عقلية عالية.

4- إن مدارس المتميزين تشجع الطلبة على التفوق المستمر وهذا أدى بدوره إلى زيادة التحصيل العلمي بشكل ملحوظ في هذه المدارس.

ثانيا: التوصيات:

1- ضرورة الاهتمام بمدارس المتميزين، وذلك لما لها من اثر ايجابي في استثمار مواهب الطلبة ذوي القدرات العقلية العالية.

2- يتوجب على الجهات التربوية الاهتمام بتطوير وتوسيع مدارس المتميزين ليتسنى لأكبر عدد من الطلبة الانتساب لهذه المدارس.

ثالثا: المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقترح الباحث ما يأتي:

1- فتح مدارس للمتميزين في أقضية محافظة كربلاء.

2- قبول اكبر عدد ممكن من الطلبة في هذه المدارس.

المصادر

مصادر العربية

1- أبو النصر، مدحت محمد: الأداء الإداري المتميز، ط1، المجموعة العربية للنشر، 2010.

2- ابو شعيرة, خالد محمد: المدخل الى علم التربية، ط1، مكتبة العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008.

3- إسماعيل، بليغ حمدي: استراتيجيات تدريس اللغة العربية، اطر نظرية وتطبيقات عملية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2013.

4- باعباد، علي هود، وهاشم جاسم السامرائي: التربية الإسلامية فكرا وسلوكا، مكتبة الإرشاد، صنعاء، اليمن(2005).

5- برقي، ناصر علي: تدريس التاريخ الفعال، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2008.

6-البياتي, عبد الجبار, وزكريا زكي اثناسيوس(الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس, مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية, بغداد, 1977.

جروان, فتحي عبدالرحمن: تجربة الأردن في تعليم الموهوبين والمتفوقين, بحث مقدم الى المؤتمر الوطني, وزارة التربية, دبي, 2001.

7- الصائغ، آمنة حاتم عبدالواحد: اثر استيراتيجة تومس وروبونسون في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، رسالة ماجستير غير منشورة(2014).

8- العاجز،فؤاد علي، ومرتجى، زكي رمزي: واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ع1، الجامعة الإسلامية، فلسطين 2012. -

9- عامر، عبد الرؤوف: التربية والتعليم المستمر مفهومها وأهدافها وخصائصها، اليازوردي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2012.

10-عبدالحسين, سهى زهران هادي: الخصائص الاجتماعية لطلبة مدارس المتميزين في العراق, رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية, 2016.

11- عبد علي. محسن، وعبود سعد مطر: الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، 2012.

12-عبد الهادي، محمد: اجتماعيات التربية، دار العلوم العربية، بيروت، 2003.

13- عطوي, جودة عزت: الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها والنظرية وتطبيقاتها العلمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع،.2013

14- فاندالين، ديوبولدب: منهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل، ط3، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1985.

15 - فريحة، نمر منصور: المناهج والمعايير مقاربة حديثة في بناء المناهج الدراسية)، دار الوراق، مسقط، سلطنة عمان 2016.

16- الفليح، خالد عبدالعزيز، وآخرون: تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط 1، عالم الكتب الحديثة، اربد2009.

17- القيسي،ع بد الغفار عبدالجبار، وندى حميد التميمي: التفكير الابتكاري عند الطلبة المتميّزين والاعتياديين في المرحلة الاعدادية، مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات،.2011

18- الكعبي، فاطمة احمد: الموهوبون والمتفوقون استراتيجيات وتطبيق، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت، 2007.

19- مجول، مشرق محمد: اثر إستراتيجيتي(فكر، زاوج، شارك) والقراءة الفعالة في إكساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة المتوسطة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، 2015.

20 - الهاشمي، عبد الرحمن عبد: تعلم الإملاء والترقيم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008.

المصادر الأجنبية

1- Mills, characteristics of effective teachers of gifted students:
teacher background and personality of, gifted child. quarterly, vol, 2003